

20 - شرح كتاب العبودية - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وذلك ان العباد لله هي الغاية المحبوبة له والمرضية له - [00:00:00](#)

والتي خلق الخلق لها كما قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وبها ارسل جميع الرسل كما قال نوح لقومه اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. وكذلك قال هود وصالح وشعيب - [00:00:25](#)

وغيرهم لقومهم وقال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون - [00:00:43](#)

وقال تعالى ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون. كما قال في الاية الاخرى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم. وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقوه - [00:01:05](#)

وجعل ذلك لازما لرسوله الى الموت كما قال واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. نعم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:01:25](#)

اما بعد لما بين شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في صدر كتابه العبودية معنى العباد وحققتها وانها اسم جامع لكل ما يحبه الله. ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة - [00:01:52](#)

ثم مثل لذلك ببعض الامثلة من عبادات باطنة فعلية او قولية وعبادات من عبادات ظاهرة فعلية او قولية او عبادات باطلة فلما مثل رحمه الله لذلك ببعض الامثلة بعد ان بين - [00:02:12](#)

العبادة انتقل رحمه الله تعالى الى بيان مقام العباد ومكانتها العلية ومنزلتها من دين الله تبارك وتعالى وقد عرفنا ان من سؤالات السائل سؤاله هل هي اعلى المقامات ام فوقها شيء من المقامات؟ فكان مما سأل عنه السائل - [00:02:36](#)

ولذا شرع رحمه الله في بيان مقام العباد مكانتها العلية ومنزلتها الرفيعة وذلك بقوله وذلك ان العباد هي الغاية المحبوبة لله والمرضية له وذلك ان العباد هي الغاية المحبوبة لله المرضية له - [00:03:02](#)

فالعبادة فهي الغاية التي احبها الله سبحانه وتعالى لعباده ورزقها لهم ولاجلها خلقهم فهي الغاية التي لاجلها خلقوا ولاجلها اوجبوا وهي محبوبة الى الله مرضية عنده خلق الخلق لاجلها واوجدتهم لتحقيقها سبحانه وتعالى - [00:03:30](#)

ولهذا ينبغي ان يعلم ان مقام العباد مقام تشريف للعبد وشرف عظيم اذا وفق العبد ل ان كان من اهل العباد واهل الطاعة لله عز وجل فهذا اعظم شرف واعظم مقام - [00:04:01](#)

يوفق له العبد ويناله ان يكون من اهل عبادة الله ومن عباد الرحمن سبحانه وتعالى واي شرف اعلى واعظم وارفع من هذه النسبة الشريفة العلية ان يكون عبدا لله وان يكون من عباد الله سبحانه وتعالى - [00:04:27](#)

محققا العبودية التي هي الغاية المحبوبة لله المرضية عنده سبحانه وتعالى قال رحمه الله كما قال كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ساق هذه الاية لما فيها من دلالة على - [00:04:54](#)

ان الغاية من خلق الانس والجن عبادة الله الغاية التي خلق لاجلها الانس والجن عبادة الله عز وجل قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. خلقت هذا فعله هو سبحانه وتعالى - [00:05:22](#)

اوجد الجن والانس واوجد هذه المخلوقات قال الا ليعبدون اي الا لامرهم بعبادتي والمراد بالعبادة التوحيد كما عرفنا ذلك من قول

ابن عباس رضي الله عنهما كل امر بالعبادة في القرآن امر بالتوحيد - [00:05:46](#)

فمعنى قوله الا ليعبدون اي الا لامرهم بعبادتي وتوحيدي واخلاص الدين لي فهو عز وجل ما خلق الخلق باطلا ولا اوجده عبثا ولا

ابدعه سدى تنزه وتقدس تبارك وتعالى عن ذلك - [00:06:10](#)

ومن عقيدة اهل الايمان اعتقادهم ان هذا الخلق لم يخلق باطلا هذه عقيدة ولها ثمرتها العظيمة واثرها المبارك على المؤمن الذي يعتقد

ذلك وانظروا اعلان اهل الايمان والابرار من عباد الله. هذه العقيدة في توسلهم وتذللهم بالله عز وجل وطلبهم لرضاه - [00:06:34](#)

قال جل وعلا ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الاباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم

ربنا ما خلقت هذا باطنا سبحانه ففنا عذاب النار - [00:07:05](#)

ذكروا هذه العقيدة التي يدينون بها ويؤمنون بها في مقام توسلهم الى الله سبحانه وتعالى ان ينجيهم من عذاب النار ولا ينجوا من

عذاب النار الا من يعتقد فعلا ان هذا الخلق لم يخلق باطلا - [00:07:26](#)

وانما خلق للحق وبالخلق للعبادة والطاعة والامتثال لله عز وجل اما والعياذ بالله اذا ظن الظن واعتقد المعتقد ان فهذا الكون انما

خلق باطلا ووجد عبثا من اجل ان يعبت الانسان ويلعب ويلهو ويمرح - [00:07:46](#)

ولا يقوم لله عز وجل بعبودية فهذا الاعتقاد ظرره على الانسان اعظم الضرر ولهذا اذا دخل اهل النار النار يوم القيامة يقول الله لهم كما

يدل على ذلك اواخر سورة المؤمنون - [00:08:15](#)

يقول الله لهم وهم في النار افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو اي تنزه وتقدس عن

ذلك فهؤلاء الذين هم اهل النار ظنوا في الحياة الدنيا ان هذا الخلق خلق عبثا - [00:08:37](#)

وولها وباطنا فاثمرت فيهم هذه العقيدة الباطلة صدودا واعراضا عن دين الله وعن عبادة الله وعن طاعة الله بخلاف المؤمن الذي

اعتقد اعتقادا جازما ان هذا الخلق لم يخلق باطلا - [00:09:02](#)

ايحسب الانسان ان يترك سدى اي لا يؤمر ولا ينهى ابدًا بل خلقه الله سبحانه وتعالى ليأمره وينهاه. فالمؤمن اعتقد ذلك وامن به

فاثمرت فيه هذه العقيدة طاعة وعبادة وقيامًا بامر الله سبحانه وتعالى - [00:09:25](#)

فالله عز وجل خلق الخل ليعبدوه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون لم لم يخلقهم باطلا ولم يوجد لهم عبثا ولن يتركهم سبحانه

وتعالى سدى ولهذا امرهم ونهاهم ودعاهم الى القيام بالعبودية له سبحانه وتعالى - [00:09:45](#)

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما اريد منهم من الرزق وما اريد ان يطعمون اوجدتهم سبحانه وتعالى وهو غني عن عبادتهم

وعن طاعتهم وعن توحيدهم وعن اخلاصهم وعن جميع اعمالهم - [00:10:12](#)

لا تنفعه سبحانه وتعالى طاعة من اطاع ولا تضره معصية من عصى ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو

القوة المتين فهذه الآية الكريمة - [00:10:32](#)

فيها دلالة على ان هذا الخلق انما اوجد لتوحيد الله واخلاص الدين له جل وعلا وما خلقت الجن والانس الا ان يعبدوه وبها الضمير

عائد على العبادة ارسل جميع الرسل - [00:10:52](#)

بها اي العبادة بحيث تكون لله خالصة يفرج جل وعلا بها بذلك ارسل جميع الرسل كما قال نوح لقومه اعبدوا الله ما لكم من اله غيره

وكذلك قال هود وصالح وشعيب وغيرهم - [00:11:13](#)

لقومهم فهذه دعوة الانبياء كل نبي يبعثه الله. اول ما يبدأ قومه به من الدعوة هذه الكلمة واول كلمة تقرر سمع الاقوام من الانبياء

هذه الكلمة اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - [00:11:35](#)

ليس في دعوة الانبياء كلمة تسبق هذه الكلمة بل بها يبدأون وهي اول ما يبدأ به الانبياء في الدعوة الى الله عز وجل لماذا؟ لان هذا

هو الاساس اساس الدين الذي عليه يبني - [00:11:59](#)

ولو وجدت اعمال بدون هذه الاساس لم تقبل من صاحبها فالعمل لا يقبل الا بهذا الاساس. ولهذا يبدأ الانبياء اول ما يبدأون بوضع

الاساس اساس بناء الدين خلاف الدعوات التي تهتم - [00:12:17](#)

الامور الاخرى وتهمل الاساس واي فائدة ترتجى من بناء اساسه على شرفه على شفا جرف هار او لا اساس له فمهما علا ذلك البنيان ما اسرع ما يتصدع وينهار ولا يستفاد مما جعل فيه من حلية وزينة وغير ذلك - [00:12:38](#)

فاول ما يبدأ الانبياء بالدعوة الى الله عز وجل يبدأون بهذا الاصل اعبدوا الله ما لكم من اله غيره وهذه الكلمة اعبدوا الله ما لكم من اله غيره هي معنى لا اله الا الله - [00:13:08](#)

فلو قال قائل ما معنى لا اله الا الله؟ فقل اي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره؟ كان الجواب وافية فاول ما يبدأ الانبياء بالدعوة الدعوة الى توحيد الله والبراءة من الشرك قائلين اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. هذه الكلمة - [00:13:25](#)

تتكرر في دعوات الانبياء بل في اول ما يبدأ به الانبياء دعوتهم الى الله سبحانه وتعالى قال رحمه الله وقال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - [00:13:46](#)

هذا دليل اخر الاول دليل تفصيلي ذكر دعوة نوح ودعوة فهود ودعوة صالح ودعوة شعيب. ثم قال وغيرهم اي كل نبي يبعثه الله بهذا بهذه الدعوة فهذا فيما يتعلق بتفصيل دعوة الانبيا - [00:14:08](#)

ثم بعد هذا التفصيل ذكر آيات مجملة تجمع جميع الانبياء في ان هذا هو هدفهم في الدعوة الى الله قال وقال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. امة اي جماعة - [00:14:30](#)

وطائفة من الناس وامة في القرآن وفي اللغة ايضا لها اطلاقات عديدة. وسيأتي اشارة الى ذلك. فالامة هنا المراد بها الطائفة والجماعة من الناس قال ولقد بعثنا في كل امة - [00:14:52](#)

وهذا فيه ان الله عز وجل بعث رسله تترا الى العباد لاجل ماذا؟ ما الغاية من بعثتهم؟ ما الهدف من ارسالهم؟ قال ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت هذا هدف والغاية هذا الهدف والغاية من بعثة جميع النبيين. ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - [00:15:11](#)

اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت هذا هو معنى لا اله الا الله هذا هو معنى لا اله الا الله امر بعبادة الله واخلاص العبادة له هو البراءة من الطاغوت والطاغوت هو كل - [00:15:37](#)

من عبد من دون الله سبحانه وتعالى قال ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت واجتنبوا الطاغوت والطاغوت من اه الطغيان وهو مجاوزة الحد فالطاغوت هو كل ما - [00:15:51](#)

تجاوز به الناس الحد من معبود او متبوع او مطاع فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة اي ان حال الناس تجاه دعوة الانبياء انهم على قسمين. قسم هداهم الله - [00:16:15](#)

فقبلوا دعوة الانبياء وشرح الله سبحانه وتعالى صدورهم لقبولها والايمان بها وقسم حقت عليهم الضلالة فكانوا من اهل العناد والكفر والصدود والاعراض عما جاء به الانبياء والمرسلون قال وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون - [00:16:34](#)

وهي نظير الاية التي قبلها في ان الهدف والغاية من بعثة جميع النبيين الدعوة الى توحيد الله. فان قوله هنا انه لا اله الا انا فاعبدون. نظير قوله ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - [00:17:03](#)

فهذا هو اه التوحيد لا اله الا الله كلمته ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت حقيقته فحقيقة التوحيد عبادة الله سبحانه وتعالى واجتناب عبادة الطاغوت ايضا نظير هذه الايات قول الله سبحانه وتعالى واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون - [00:17:25](#)

كذلك قول الله سبحانه وتعالى في سورة الاحقاف واذكر اخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاف وقد خلت النذر اي الرسل من بين يديه من خلفه لماذا ما الغاية؟ ما الهدف؟ الا تعبدوا الا الله - [00:17:59](#)

والايات في هذا المعنى اي تقرير ان الهدف من بعثة النبيين الدعوة الى توحيد الله واخلاص الدين له اجمالا وتفصيلا كثيرة وشيخ الاسلام رحمه الله وتعالى اشار الى طرف منها - [00:18:20](#)

قال وقال تعالى ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون. كما قال في الاية الاخرى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا

اني بما تعملون عليم. وان هذه امتكم امة واحدة. وانا ربكم - [00:18:38](#)

فاتقون وهاتان الايتان في الباب نفسه بيان ان دعوة الانبياء واحدة وانهم كلهم دعاة الى توحيد الله واخلاص الدين له. فان قوله جل

وعلا ان هذه امتكم امة واحدة المراد بالامة هنا الدين - [00:19:01](#)

المراد بالامة هنا الدين لان كلمة امة ولفظة امة تطلق ولها معاني تعرف من خلال السياقات مر معنا قوله سبحانه ولقد بعثنا في كل امة

رسولا المراد بالامة هناك اي طائفة وجماعة من الناس - [00:19:23](#)

وهنا قال جل وعلا وان هذه امتكم امة واحدة اي دينكم دين واحد دينكم دين واحد قوله سبحانه وتعالى والذكر بعد امة المراد بالامة

هنا معنى اخر اي مدة من الوقت ومدة من الزمان - [00:19:46](#)

قوله سبحانه وتعالى ان ابراهيم كان امة اي قدوة واماما في الخير والتقوى والصالح فاذا كلمة امة لفظة تأتي لها معاني تعرف من

خلال السياق فقوله جل وعلا ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون اي - [00:20:07](#)

اه دينكم دين واحد وفي الآية الاخرى قال يا ايها الرسل يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم ان هذه

امتكم امة واحدة اي امة الرسل ماذا - [00:20:35](#)

امة واحدة دينهم دين واحد دين الرسل دين واحد ما هو؟ ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. هذا دين جميع المرسلين امتهم واحدة

اي دينهم واحد وهي عبادة الله وهو عبادة الله واخلاص الدين له سبحانه وتعالى. ولهذا جاء في الحديث ان نبينا عليه الصلاة

والسلام قال نحن - [00:20:54](#)

انبياء اولاد وعلات ديننا واحد وامهاتنا شتى ديننا واحدة هي عقيدتنا واحدة كلنا دعاة الى عبادة الله واخلاص الدين له امهاتنا شتى

اي الشرائع تختلف من نبي الى اخر كما قال الله سبحانه وتعالى لكل جعلنا منكم - [00:21:21](#)

سرعة ومنهاجا. اما العقيدة فهي عقيدة واحدة امة الانبياء امة واحدة اي دينهم دين واحد قال رحمه الله وجعل ذلك لازما لرسوله الى

الموت جعل ذلك اي ذلك الامر الذي خلق الخلق لاجله واوجدهم لتحقيقه وهو عبادة الله واخلاص الدين له. جعل ذلك لازما لرسوله -

[00:21:44](#)

محمد صلى الله عليه وسلم صفوة خلقه وسيد الاولين والآخرين جعله الله لازما له الى الموت فامر الله عز وجل بهذا الامر قال واعبد

ربك حتى يأتيك اليقين. هذا امر لنبي محمد - [00:22:18](#)

عليه الصلاة والسلام صفوة خلقه وسيد ولد ادم امره الله بهداه واعبد ربك حتى يأتيك اليقين اي لازم عبادة الله وواظب على عبادة

الله وداوم على عبادة الله واستمر في عبادة الله الى الموت - [00:22:37](#)

فاليقين هنا المراد به الموت باجماع المفسرين. من ائمة آ العلم والدراية بكلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام المراد باليقين

الموت اعبد ربك واعبد ربك حتى يأتيك اليقين اي داوم على عبادة الله واستمر على عبادة الله الى ان يتوفاك الله وهذا الذي -

[00:22:57](#)

كان منه عليه الصلاة والسلام الى لحظاته الاخيرة وهو عبد لله قائم بعبادة الله سبحانه وتعالى الى ان توفاه الله جل وعلا وتوفاه الله

وهو يستغفر يستغفر الله كان يختم اعماله الصالحة بالاستغفار وختم حياته كلها بالاستغفار - [00:23:23](#)

رب اغفر لي اللهم اغفر لي والحقني بالرفيق الاعلى. كان من اخر كلامه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه فعبد الله حتى اتاه اليقين

كما امره الله واعبد ربك حتى يأتيك اليقين - [00:23:51](#)

نظير هذه الآية قول الله سبحانه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. ما معنى لا تموتن الا وانتم

مسلمون وكل لا يدري متى يموت - [00:24:07](#)

ما المعنى اي داوموا على عبادة الله ولازموا عبادة الله الى ان يأتيكم الموت وانتم على الاسلام والاسلام عبادة الله القيام طاعته جل

وعلا وامثال امره فقوله واعبد ربك حتى يأتيك اليقين اي داوم على عبادة الله الى ان يتوفاك الله - [00:24:24](#)

فجعل ذلك لازما لرسوله لازما لرسوله انتبه لهذا. شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ينبه على معنى عظيم ايضا ويحذر من خلل جسيم

وجد لدى بعض طوائف الضلال ينبه على معنى عظيم - [00:24:49](#)

إذا كان صفوة خلقه وسيد ولد آدم امره الله عز وجل بذلك وجعل ذلك لازماً له إلى الممات وهو صفوة خلق الله واكملهم عبودية لله امره ان ان يداوم على العبادة الى الممات - [00:25:06](#)

فمعنى ذلك ان العبادة لا تسقط عن اه احد باي حال مطلوبة منه في كل وقت الى ان يتوفاه الله خلافا لما يدعيه ائمة الضلال ودعاة الباطل من الطرقية حيث - [00:25:27](#)

يزعمون ان العبد يترقى في الاعمال والعبوديات الى ان يبلغ درجة بزعمهم تسقط عنه فيها التكاليف ولا يكون مأموراً بالعبادات وهو من يسمونه بالواسط اذا بلغ اذا بلغ هذه الدرجة - [00:25:46](#)

درجة الوصول ويفهمون هذه الآية الكريمة على غير بابها يفهمون واعبد ربك حتى يأتيك اليقين اي حتى تبلغ درجة اليقين التي هي بفهم المعرفة وتتحقق بذلك حينئذ توقف عن العبادة - [00:26:12](#)

ولهذا يوجد في هؤلاء فعلاً من يبلغ به الامر الى ان يتوقف عن العبادة لا يصلي ولا يصوم ولا يعبد الله سبحانه وتعالى ويرتكب المحرمات ويزعم انه واصل بلغ اليقين وسقطت عنه التكاليف - [00:26:35](#)

وهذا القول كفر باجماع المسلمين وليس من دين الله سبحانه وتعالى اذا كان الله قال لصفوة خلقه صلوات الله وسلامه عليه واعبد ربك حتى يأتيك اليقين اي لازم العبادة الى ان تموت - [00:26:55](#)

واليقين هنا باجماع اهل العلم الموت لما مات عثمان ابن مظعون قال عليه الصلاة والسلام اما عثمان فاتاه اليقين من ربه اي الموت اتاه اليقين من ربه اي اتاه الموت - [00:27:15](#)

اهل سقر لما يدخلون النار يقولون لما ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتانا اليقين يعني كنا على هذه الحال الى ان متنا - [00:27:35](#)

حتى اتاني اليقين اي مطينا على هذه الحال ترك للصلاة تضییع للدين وتكذيب بالجزاء والحساب الى ان اتاني اليقين اي اتانا الموت حتى اتاني اليقين. ماذا يقول هؤلاء الطرقية في الآية؟ حتى اتاني اليقين - [00:28:07](#)

هل يقولون ان اولئك اهل سقر اتاهم اليقين اي اتاهم كمال المعرفة فاليقين الموت اليقين هو الموت داوم على عبادة الله ولازم عبادة الله سبحانه وتعالى الى ان يتوفاك الله سبحانه ولهذا وجد لدى هؤلاء الضلال - [00:28:23](#)

ان يكون شيخ الطريقة وقت اقامة الصلاة يتكى على سارية المسجد ومن حوله من المريدين يصلون وهو لا يصلي يكون هذا واصل واصل معناه سقطت عن التكاليف بل يقولون ان مقام - [00:28:46](#)

هؤلاء مقام اعلى من ان يذهب للكعبة ليطوف بها ومقام اشرف من ان يذهب الى الكعبة ويطبها بل الكعبة تطوف بالاولياء يقولون فلا يذهب يطوف واشرف خلق الله عز وجل كم من مرة ذهب الى البيت وطاف - [00:29:07](#)

به صلوات الله وسلامه عليه فيزعمون ان الواصل يبلغ هذا المقام والكعبة تذهب وتطوف اليه. وتطوف به ويعتقدون ذلك عقيدة وكتبوه في كتبهم وفي احد الكتب كتب الاحكام المشهورة عقد فيه مسألة مبنية على هذه الخرافة - [00:29:28](#)

عقد فيه مسألة فقهية في كتاب الصلاة مبنية على خرافة هؤلاء قال اذا مسألة قال اذا ذهبت الكعبة تطوف بالاولياء الى اين يصلي الناس هادي مسألة مبنية على خرافة هؤلاء وظلال هؤلاء وباطل هؤلاء. قال اذا ذهبت الكعبة - [00:29:52](#)

تطوف بالاولياء الى اين يصلي الناس قال اختلف العلماء فيها على قولهم القول الاول قال يصلون الى جهة الكعبة باعتبار الاصل وانه لا يدري الناس اين ذهبت الكعبة قال واما القول الثاني فقالوا انه يجب على الناس في انحاء الدنيا ان يبحثوا عن الكعبة اين ذهبت.

كل صلاة - [00:30:16](#)

هذا موجود في كتاب مشهور ولا تزال الخرافة موجودة هذه الى يومنا هذا كلها مبنية على سوء الفهم والعقائد الباطلة والخرافات التي ما انزل الله بها من سلطان اذا كان الله قال لنبيه عليه الصلاة والسلام واعبد ربك - [00:30:43](#)

حتى يأتيك اليقين جاءنا العبادة لازمة له حتى الموت مثل ما قال الحسن البصري قال لم يجعل اخذا من هذه الآية قال لم يجعل

الله عبده المؤمن او عباده المؤمنين اجلا الا الموت - 00:31:03

فمطلوبة منهم العبادة الى اخر لحظة الى ان يتوفاهم الله سبحانه وتعالى فهذا هو معنى هذه الاية الكريمة واعبد ربك حتى يأتيك

اليقين وفيها دلالة على عظم شأن العبادة ومقامها وانها امر مطلوب - 00:31:23

من العبد الى ان يتوفاه الله سبحانه وتعالى. نعم قال رحمه الله تعالى وبذلك وصف ملائكته وانبيائه فقال تعالى وله من في السماوات

والارض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون. يسبحون الليل والنهار لا يفترون - 00:31:43

وقال تعالى ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون واذم المستكبرين عنها بقوله وقال ربكم ادعوني

استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين - 00:32:06

ونعت صفوة خلقه بالعبودية له فقال تعالى عيني يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجييرا. وقال وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض

هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما ولما قال الشيطان قال ربي بما اغويتني لازين لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين. الا عبادك

منهم المخلصين - 00:32:25

قال الله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين وقال في وصف الملائكة بذلك وقالوا اتخذ الرحمن ولدا

سبحانه بل عباد مكرمون. لا يسبقونه بالقول وهم - 00:32:55

بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون وقال تعالى وقالوا اتخذ الرحمن

ولدا لقد جئتم شيئا ادا. تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق - 00:33:13

الارض وتخر الجبال هذا ان دعوا للرحمن ولدا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا ان كل من في السماء السماوات والارض الا اتي

الرحمن عبدا. لقد احصاهم وعدهم عدا. وكلهم اتيه يوم القيامة فردا. نعم - 00:33:33

يواصل رحمه الله ذكرى الايات والدالة من القرآن الكريم. في بيان مقام العبودية والعبادة لله ومكانتها العظيمة. قال وبذلك وصف

ملائكته وانبيائه وصف ملائكته وانبيائه وصفهم بانهم عباد لله عز وجل - 00:33:55

قائمون بطاعته ممثلون امره فوصفهم الله جل وعلا بذلك. قال وله من في السماوات والارض. ومن عنده اي من الملائكة الكرام لا

يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون وصف الله الملائكة الكرام بذلك انهم - 00:34:18

لا يستكبرون عن عبادة الله. بل يخضعون لله ويذلون له سبحانه وتعالى ويقومون آآ العبودية له عز وجل كما امره دون استكبار وايضا

دون استحسان ولا يستحسرون اي لا يحصل لهم سآمة ولا ملل ولا ضجر ولا شيء من ذلك - 00:34:46

بل اه باقبال على العبادة كما كما امرهم الله سبحانه وتعالى وتحقيق لها يسبحون الليل والنهار لا يفترون اي لا يحصل لهم فتور

بالتسبيح فهم مداومون عليه مواظبون عليه الليل والنهار - 00:35:11

تشاهد القول من هذه الاية ان الله نعت ملائكته اه الكرام بذلك بانهم عباد لله سبحانه وتعالى لا يستكبرون عن عبادته نظيرها قول الله

سبحانه وتعالى في اخر اية من سورة الاعراف قال ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون - 00:35:31

في الاية التي قبلها قال جل وعلا واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال ولا تكن من الغافلين ان

الذين عند ربك فذكر الملائكة هنا وعبوديتهم لله سبحانه وتعالى ومواظبتهم على الذكر لله - 00:36:00

بعد امره جل وعلا بعباده بذكره والمواظبة على ذكره في ذلك دعوة للعباد ان يتشبهوا بالملائكة ان يتشبهوا بالملائكة كما اشار الى ذلك

ائمة التفسير رحمهم الله تعالى فلما امر الله جل وعلا بالذكر اتبع ذلك بالاخبار عن حال الملائكة بقوله ان الذين عند ربك لا يستكبرون

عن عبادته - 00:36:25

وله يسجدون فهذا من باب الحث على التشبه بالملائكة مثل ما قال عليه الصلاة والسلام الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها فهذا

مثل حث على الذكر ثم ذكر ذكر الملائكة اه يحرص العبد على التشبه بالملائكة فيجتهد ويجاهد نفسه على - 00:36:54

فمن ذكر الله عز وجل. شاهد القول من هذه الاية ان الله عز وجل نعت الملائكة بالعبادة لا يستكبرون عن ويسبحونه وله يسجدون قال

وادم المستكبرين عنها ذم سبحانه وتعالى المستكبرين عن عبادته بقوله - 00:37:23

وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين اي حقيرين اين دليلين صاغرين قال جل
وعلا ادعوني استجب لكم. امر بالدعاء ووعد بالاجابة ثم قال ان الذين يستكبرون عن عبادته - [00:37:46](#)
فسمى جل وعلا الاستكبار عن دعائه استكبارا عن عبادته فدلّت الاية على ان الدعاء عبادة ولهذا صح في حديث النعمان ابن بشير ان
النبي عليه الصلاة والسلام قال الدعاء هو العبادة ثم تلا هذه الاية لماذا - [00:38:15](#)
لان الله عز وجل سمى فيها الدعاء عبادة سمى الاستكبار عن دعائه استكبارا عن عبادته سبحانه وتعالى وتوعد من كان كذلك بانه
يدخل جهنم يوم القيامة صاغرا حقيرا ذليلا قال ونعت صفوة خلقه - [00:38:36](#)
بالعبودية له فقال في سورة الانسان عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا بالاية التي قبلها قال ان الابرار يشربون من كأس كان
مزاجها كافورا ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافور عينا اي تلك الكأس - [00:39:02](#)
مستقاة ومأخوذة من عين عينا يشرب بها عباد الله فهذه الكأس التي يشرب منها منها الابرار منبعها ومصدرها من عين اه عينا
يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا اي يفجرون تلك العين تفجيرا على اه الجهة التي يريدون - [00:39:29](#)
ان اساءوا لاشجارهم وان شاءوا ان تمر بين قصورهم وان شاءوا الى اي مكان اخر يفجرونها تفجيرا والكأس من تلك العين كأس
مزاجها كافورا اي ممزوجة ومخلوطة بالكافور مما يعطي هذا الماء نكهة طيبة وطعما جميلا ومذاقا حلوا - [00:39:57](#)
رزقنا الله عز وجل جميعا الشرب من هذه الكأس بمنه وجوده وكرمه سبحانه وتعالى الشاهد من الاية قوله يشرب بها عباد الله. يشرب
بها عباد الله. فنعت بالعبادة صفوة خلقه - [00:40:22](#)
الابرار عباد الله وصفهم سبحانه وتعالى بذلك وقال جل وعلا وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون
قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما. ايضا ما عاد - [00:40:41](#)
وصفوة عبادة اهل الصفات الجميلة والاخلاق الفاضلة والاعمال الكاملة والعبوديات العظيمة والبعد عن ما نهى الله عنه وعن المحرمات
كما سيأتي او كما آتى في سياق هذه الاية الى تمام السورة - [00:41:03](#)
هؤلاء اه نعتهم الله عز وجل بهذا النعت قال عباد الرحمن واطافهم الى اسم الرحمن وهذا فيه تشريف لهم وتعلية لمقامهم له بيان
لمكانتهم ومنزلتهم العلية قال وعباد الرحمن نعتهم بذلك ثم ذكر اوصافهم - [00:41:22](#)
ثم ذكر جل وعلا اوصافهم قال قال ولما قال الشيطان ولما قال الشيطان فبما اغويتني لازينن لهم في الارض اغوينهم اجمعين الا
عبادك منهم المخلصين. قال الله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاويين - [00:41:45](#)
وشيخ الاسلام رحمه الله ساق هذه الاية هنا لانا تبين مقام العبادة ومكانتها العلية وان عباد الله المخلّى المخلصين والمخلصين الذين
اخلصهم الله واصطفاهم لعبادته هم اهل العبودية هم اه هم اهل النجاة والسلامة من الشيطان ولا سبيل للشيطان على احد منهم -
[00:42:08](#)
نعم الشيطان عنده وسائل كثيرة ومغريات متعددة لكن عباد الله ليس له عليهم سلطان فهذا يبين مقام العبادة ومكانتها قال عز وجل
في سورة الاسراء واستفز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم
الشيطان الا - [00:42:37](#)
نرى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيفا هذا مما يبين مقام العبودية ومكانتها الرفيعة العلية ان الشيطان ليس له سبيل
على اهلها ولا طريق اليها ينجيهم الله سبحانه وتعالى منه ويحفظهم من كيد - [00:43:01](#)
بما من عليهم به سبحانه وتعالى من عبودية لله عز وجل قال وقال في وصف الملائكة بذلك وقالوا اتخذ الرحمن ولدا وقالوا اتخذ
الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون وصفهم بالعبادة قال بل عباد مكرمون اي اكرمهم الله عز وجل وشرفهم - [00:43:22](#)
بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن وهم من خشيته مشركون
فنعته سبحانه وتعالى بذلك بانهم عباد لله سبحانه وتعالى - [00:43:49](#)
قال وقال تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا ادا تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا

الرحمن ولدا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا لقد - [00:44:09](#)
فاحصاهم وعدهم عدا وكلهم اتيه يوم القيامة فردا وهذه الاية ساقها رحمه الله تبعا للاية التي قبلها في بيان جرم او عظم جرم من ادعى ان الله سبحانه وتعالى وتقدس وتنزه اتخذ ولدا - [00:44:34](#)

وقالوا اتخذ الرحمن ولدا وهذا فيه نسبة امر لله عز وجل يتنزه الرب ويتقدس عنه سبحانه جل وعلا وتنزه وتقدس عن ذلك فنسب اليه المشركون هذه النسبة انه اتخذ ولدا قالت النصارى المسيح ابن الله - [00:44:57](#)
وقالت اليهود عزيز ابن الله وقالت المشركون الملائكة بناتها تنزه الله سبحانه وتعالى وتقدس عن افكهم وما يصفون فاورد رحمه الله وساق هذه الاية في بيان عظم هذا الجرم وكبر هذا غرض هذا القول وشناعته وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا ادا - [00:45:23](#)

اي عظمة خطيرا جرما عظيما لقد قلت لقد جئتم شيئا ادا تكاد السماوات يتفطرن منه اي يتشققن من هذا القول وتنشق الارض وتخر الجبال هدا تنكد الجبال وتنهد من هذا القول الائم - [00:45:54](#)
ان دعوا للرحمن ولدا ان دعوا للرحمن ولدا. وهذه الاية يا اخوان يستفاد منها فائدة عظيمة جدا وهي ان الخطأ في اسماء الله وصفاته ليس كالخطأ كاي اسم اخر ان يخطئ الانسان في صفات الله بان ينفي ما اثبت الله - [00:46:16](#)
او يثبت ما نفى الله هذا من اعظم الجرم واكبر الائم والعياذ بالله فهؤلاء اثبتوا ما نفاه الله الله عز وجل نفى عن نفسه الولد لم يلد ولم يولد فاثبتوا ما نفاه الله - [00:46:41](#)

تترتب على ذلكم اه ما اه اشير اليه في هذه الاية الكريمة من بيان لعظم هذا الجرم وكبر هذا الائم قال ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا - [00:46:55](#)
الا اتي الرحمن عبدا ان كل من في السماوات والارض وهذا جامع وشامل لكل من في السماوات الا اتي الرحمن عبدا اطلق العبد هنا واراد به المعبد لان العبد تارة يطلق ويراد به المعبد - [00:47:16](#)
المذل وتارة يطلق ويراد به العابد ويراد به العابد الذي عبد الله مثل ما مر معنا قريبا ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ان عبادي قوله ان عبادي هذا المراد به - [00:47:39](#)

آآ من قاموا بعبادته من قاموا بعبادته اما قوله هنا الا اتي الرحمن عبدا اي كل يأتي مدلل ولهذا قال العلماء العبودية نوعان عبودية لربوبية الله وعبودية للوحيته العبودية نوعان عبودية لربوبية الله. هذه العبودية لا يخرج عنها - [00:47:58](#)
اي احد كما تدل على ذلك هذه الاية الكريمة عبودية لربوبية الله بمعنى ان الكل طوع امره وتسخيره وتديبره ومشيتته في الجميع نافذة وحكمه ماض سبحانه وتعالى كلهم عبيد لله - [00:48:25](#)

فالعبودية هنا او العبد هنا يشمل المسلم والكافر والمؤمن والبر والفاجر و يشمل ذلك كله. كلهم عبد لله اي لا يخرجون عن ماذا عن امره الكوني القدري فامرهم فيهم فيهم نافذ ومشيتته سبحانه وتعالى نافذة لا - [00:48:46](#)
راد لحكمه ولا معقب لقضائه سبحانه وتعالى فقوله الا اتي الرحمن عبدا اي معبدا مدلا وهذا يشمل جميع اه الخلائق برهم وفاجرهم مسلمهم وكافرهم لقد احصاهم وعدهم عدا وكلهم اتيه يوم القيامة فردا. نعم - [00:49:10](#)

قال رحمه الله تعالى وقال تعالى عن المسيح الذي ادعيت فيه الالهية والبنوة ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث - [00:49:39](#)

في الحديث الصحيح لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم. فانما انا عبد. فقولوا عبد الله ورسوله وقد نعته الله بالعبودية في اكمل احواله. فقال في الاسراء سبحان الذي اسرى بعبده ليلا. وقال في الايحاء - [00:49:56](#)
فاوحى الى عبده ما اوحى وقال في الدعوة وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا وقال في التحدي وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله. نعم - [00:50:16](#)

قال رحمه الله تعالى وقال تعالى عن المسيح اي عيسى ابن مريم عليه السلام الذي ادعيت فيه الالهية والبنوة. ادعيت فيه الالهية اي

ادعي فيه انه اله والبنوة اي ادعي فيها انه ابن لله. تعالى الله عما - [00:50:34](#)

يقول الظالمون علوا كبيرا فيقول الله عز وجل في المسيح عيسى ابن مريم ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل. هذه حقيقة عيسى ابن مريم عيسى عبد لله - [00:50:55](#)

عبد لله تبارك وتعالى. فنعت جل وعلا نبيه عيسى عليه السلام بهذا الوصف مما يدل على شرف هذا الوصف ومكانته وعظم مقام العبادة ومنزلتها وان وصف الانبياء وان وصف الانبياء - [00:51:16](#)

يقول رحمه الله ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم النصارى ماذا قالوا منهم من قال انه اله ومنهم من قال انه ابن لاله ومنهم من قال ثالث ثلاثة - [00:51:36](#)

فنبينا عليه الصلاة والسلام قال لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم انما انا عبد ذكر عليه الصلاة والسلام هذا المقام العظيم قال انما انا عبد اي انا عبد لله - [00:51:56](#)

فقولوا عبد الله ورسوله فقولوا عبد الله ورسوله امرنا عليه الصلاة والسلام ان نذكره بهذين الوصفين عبد الله ورسوله قال عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وفي الجمع بين هذين الوصفين - [00:52:16](#)

سلامة من الغلو والجفاء الجمع بين هذين الوصفين سلامة من الغلو والجفاء فاذا امن الانسان بانه عليه الصلاة والسلام عبد بانه عبد خرج من الغلو لان العبد لا يعبد العبد لا يعطى شيء من حقوق الرب ولا يعطى ايضا شيء من خصائص الرب العبد لا يعبد -

[00:52:33](#)

ولا يضاف اليه شيء من خصائص الرب فاذا من امن بانه عبد لله خرج من الغلو الذي وقع فيه النصارى اضرابهم واشكالهم من قال انه ابن لله وقال هو اله او اعطاه من خصائص الله سبحانه وتعالى - [00:53:04](#)

فاذا من امن بانه عبد خرج من الغلو ومن امن بانه رسول ورسوله خرج من الجفاء لان الرسول يطاع ويبتع ويمثل امره ففي هذين الوصفين وتحقيق الايمان بهما سلامة من - [00:53:26](#)

الغلو والجفاء والافراط والتفريط. ولهذا قال نبينا عليه الصلاة والسلام انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله قال رحمه الله وقد نعته الله بالعبودية في اكمال احواله صلوات الله وسلامه عليه - [00:53:48](#)

نعته الله اي وصفه الله سبحانه وتعالى بالعبودية في اكمال احواله. فقال في الاسراء وهذي حال كريمة حصلت لنبينا عليه الصلاة والسلام الاسرى به الى المسجد الاقصى ثم عرج به الى السماء قال الله في في هذا المقام مقام الاسراء سبحان الذي اسرى -

[00:54:09](#)

بعده سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. فنعت بالعبودية في هذا المقام مقام الاسراء ايضا نعت بالعبودية في مقام الايحاء وهو مقام شريف اكرم الله به نبينا عليه الصلاة والسلام. قال فاوحى الى - [00:54:30](#)

عده ما اوحى قناعته بالعبودية في مقام الايحاء ونأته بالعبودية في مقام الدعوة في قوله سبحانه وتعالى وانه لما قام عبد الله يدعوا كادوا يكونون عليه لبدن قنعت بالعبودية في هذا - [00:54:55](#)

المقام الشريف مقام الدعوة ايضا نعت بالعبودية في مقام التحدي في قوله وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله هذا مقام تحدهم ان يأتوا بسورة من مثله اي مثل القرآن الكريم - [00:55:17](#)

ففي هذا المقام مقام التحدي نعت نبيه عليه الصلاة والسلام بهذا الوصف بالعبودية. قال مما نزلنا على عبدنا فاذا الله عز وجل معك آ نبيه عليه الصلاة والسلام بالعبودية في اكمال احواله في مقام الاسراء والايحاء والدعوة - [00:55:39](#)

تحدي وهذا يدل دلالة ظاهرة وواضحة على مكانة العبادة ومقامها العلي ومنزلتها الرفيعة ثم يمضي رحمه الله تعالى في بيان ايضا مقام اه العبادة ومكانتها من من الدين وان الدين كله داخل في اه اه - [00:56:04](#)

العبادة يكون اه مواصلة ذلك اه اه قراءته والتعليق عليه في لقاء اه الغد باذن الله سبحانه وتعالى نسأل الله الكريم ان ينفعنا بما وكرمه بما علمنا وان يجعل ما تعلمناه حجة لنا لا علينا وان يهدينا اليه صراطا مستقيما انه تبارك - [00:56:28](#)

على سميع قريب مجيب نعم احسن الله اليكم وبارك فيكم ونفعنا الله بما قلتم وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين يقول السائل ما

نصيحتكم لمن يقول ان دعوة التوحيد تفرق الصف وتفرق الامة - [00:56:54](#)

هذا يقوله من لا يعرف التوحيد ولا يعرف مقام التوحيد ولا يعرف الحاجة الى آ التوحيد وان حاجة الناس الى التوحيد والتذكير به

اشد من حاجتهم الى الهواء والماء والطعام والشراب واللباس - [00:57:15](#)

حاجتهم الى التوحيد هي اعظم الحاجات وضرورتهم اليه اعظم الضرورات فالواجب ان تكون دعوة التوحيد التذكير به مقدمة على

اي امر اخر ويبدأ بها قبل اي امر اخر ولو ان انسانا اشتغل بدعوة الناس - [00:57:37](#)

الى اشياء دون التوحيد ولم يدعهم الى التوحيد ولم يبينه لهم لم ينتفعوا بدعوته ولم يستفيدوا منها لان الاعمال لا تقبل بدون

التوحيد والاخلاص لله سبحانه وتعالى. نعم احسن الله اليكم يقول هل يجوز ان اتوسل الى الله بحجي لشفاء والدتي - [00:58:01](#)

حكك عمل صالح اتمنى اعمالك وتوسل العبد باعماله الصالحة جائز له ان يتوسل الى الله سبحانه وتعالى بعمله الصالح مثل الثلاثة

الذين اطبقت عليهم الصخرة في الغار توسل كل واحد منهم بعمل صالح - [00:58:28](#)

الى الله عز وجل احدهم توسل الى الله ببره لوالديه والثاني توسل الى الله بتركه لفاحشة الزنا والثالث توسل الى الله باعطائه الاجير

اجرا وافيا غير منقوص فالتوسل الى الله عز وجل بالعمل الصالح جائز - [00:58:54](#)

نعم احسن الله اليكم يقول هل يصح القول بان ذكر الله من ثمار المحبة وان الدعاء من ثمار الخوف والرجاء؟ لله سبحانه هذا يحتاج

الى اه الى تأمل المحبة والخوف والرجاء هي اركان للتعبد كله. لله سبحانه وتعالى - [00:59:17](#)

اركان للتعبد كله من دعاء كصلاة وصيام وغير ذلك فالعبوديات كلها قائمة على هذه الاركان المحبة والرجاء والخوف. اما المحبة فهي

روح العبودية واما الرجاء والخوف فهما للعبودية بمثابة الجناحين للطائر. نعم - [00:59:40](#)

احسن الله اليكم يقول ما حكم قراءة سورة الفاتحة مرة واحدة وسورة الاخلاص احد عشر مرة بعد دفن الميت؟ لا اصل لذلك لا اصل

لهذه القراءة بعد دفن الميت ان تقرأ الفاتحة او سورة الاخلاص او غيرها من سور القرآن لا اصل لذلك في هدي النبي الكريم صلوات

الله - [01:00:09](#)

وسلامه عليه احسن الله اليكم يقول هل يجوز هل تجوز والذي ورد في في هذا المقام الاستغفار للميت وسؤال الله عز وجل له

التثبيت ومشكلة الناس انهم يا يشتغلون بما لا اصل له ويدعون ما هو ثابت في سنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - [01:00:32](#)

نعم احسن الله اليكم يقول هل تجوز الصلاة والقاء الدروس والمحاضرات في مسجد فيه قبر المساجد التي فيها اه فيها المساجد التي

فيها قبر او فيها قبور هي يشملها وعيد النبي عليه الصلاة والسلام بقوله لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد -

[01:01:00](#)

اتخذوا قبور انبياء المساجد قال الصحابة رضي الله عنهم يحذر مما صنعوا وقال ذلك عليه الصلاة والسلام في لحظاته الاخيرة ومعنى

اتخاذ القبور مساجد اما بالصلاة اه عليها او اليها او تحري الصلاة عندها او العكوف عندها او ببناء المساجد عليها - [01:01:28](#)

فهذا كله من اتخاذ القبور مساجد وهو امر لا يحل وفيه هذه اللعنة وفي هذا الوعيد ولهذا قال اهل العلم ان المساجد التي فيها قبر

ينظر اذا كان القبر ادخل في المسجد ينسب وينقل الى المقابر. واذا كان المسجد بني على القبر يهدم - [01:01:53](#)

وينقل الى مكان اخر ولا يجوز ان ان يبقى الامر كذلك لا يجوز ان يبقى الامر كذلك. قال لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا اه قبور

انبيائهم مساجد وفي هذا المقام يخطئ كثير من الناس - [01:02:16](#)

بالاستدلال بالواقع في المسجد. المسجد النبوي يخفى على هؤلاء ان النبي عليه الصلاة والسلام لما مات لم يدفن في المسجد لم يدفن

صلى الله عليه وسلم في المسجد وانما دفن في حجرة ام المؤمنين عائشة - [01:02:38](#)

ولما وسع المسجد في زمن عمر وفي زمن عثمان لم يوسع من الناحية الشرقية والتوسعة من الناحية الشرقية كانت من في زمن بني

امية وايضا احتيط في وضع الحجرات التي دفن في حجرة عائشة من هذه الحجرات صلوات الله وسلامه عليه ومعه - [01:03:01](#)

اه ابو بكر وعمر احيط في ذلك بوضع جذر تحيط بالحجرة فلا يصل احد الى القبر نفسه قبر النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه

وفضيلة المسجد باقية صلاة في مسجد هذا - 01:03:28

خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام فالواجب في هذه المساجد التي يشار اليها السائل ان يعمل على اصلاح اوضاعها لا ان تبقى اهلة بالمصلين والدروس آآ يترك هذا المنكر على ما هو عليه. نعم - 01:03:47

احسن الله اليكم يقول لا احسن الدعاء باللغة العربية فهل استطيع ان ادعو بلغتي؟ لك ان تسأل اه حاجتك بلغتك لك ان تسأل حاجتك لغتك ايضا تجتهد في اه ان اه - 01:04:09

اه تتعلم بعض الدعوات الجوامع الماثورة عن النبي عليه الصلاة والسلام وتواظب عليها. احفظ ما جاء في القرآن في سورة البقرة ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وهذه الدعوة من اكثر دعاء النبي عليه الصلاة والسلام - 01:04:29

فاحفظها وادعو الله بها واحفظ معها بعض الدعوات الجامع واكثر الجوامع واكثر من دعاء الله سبحانه وتعالى بها ولا حرج ان يدعو او يسأل الله عز وجل بلغته اذا عرضت له حاجة او - 01:04:50

اه احتاج الى امر يسأل الله عز وجل بلغته ويحذر ان يشتمل الفاظ الدعاء او كلمات الدعاء شيئا من التعدي او المخالفة نعم احسن الله اليكم يقول هل ورد فضل في صيام العشر الاوائل من شهر محرم - 01:05:08

جاء في اه الحديث ان افضل آآ الصيام آآ بعد رمضان شهر الله المحرم. جاء في فضل صيامه والاكثار من الصيام فيه. اه صيام اليوم العاشر منه ويوم قبله مخالفة لليهود آآ فيه فضل عظيم فهو يكفر السنة التي قبله كما صح بذلكم - 01:05:32

الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم احسن الله اليكم يقول طفت طواف الوداع بام المريضة بالعربة بعد العشاء وغادرت بعد الصبح فهل علي شيء او عليها شيء؟ ما دام ان - 01:06:02

اه الطواف في بعد العشاء والمغادرة الفجر او بعد الفجر فالذي يظهر اه انه ليس عليكم شيء خاصة مع صعوبة ومعك الوالدة والعربية وصعوبة التنقل و التحرك والزحام فالذي يظهر ان انه ليس عليك شيء نعم - 01:06:20

احسن الله اليكم يقول صليت ركعتين عشر دقائق قبل اذان الظهر فليل لي ان هذا وقت منهي عن الصلاة فيه فهل هذا صحيح؟ من قال لك ذلك اصاب هذا الوقت وقت نهى يعني قبل اذان - 01:06:44

اه الظهر بعشر دقائق وربع ساعة هذا وقت نهى. اذا كانت الشمس في كبد السماء حتى تزول هذا وقت نهيا عن اه الصلاة. فالذي اه نهاك عن ذلك اصاب ونبهك على اه ان ذلك وقت نهى - 01:06:58

اما اذا كان اذا كانت صلاتك تلك تحية المسجد كنت دخلت المسجد في ذلك اه الوقت فصليت تحية المسجد ففي مثل هذا هذه الحال من صلى لا ينهى ومن لم يصلي لم - 01:07:19

لا لا ينهى لان في عمومهم في اه اه الحديث واهل العلم لهم خلاف في في ذلك فاذا كانت تحية آآ الذي صليته تحية المسجد فتكون من ذوات الاسباب وذوات الاسباب تصلى في وقت النهي على خلاف بين اهل العلم معروف في هذه المسألة. نعم - 01:07:36

احسن الله اليكم يقول ما نصيحتكم لمن ينام عن الصلوات عمدا ونوضح له ونوضح مرات ولا يزال متعمدا في ذلك؟ وهل يدخل هذا في في المدينة الجواب ان انه جاء في المسند للامام احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت عنده الصلاة يوما فقال - 01:08:02

من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة يوم القيامة وحشر مع قارون وفرعون وهامان وامية بن خلف - 01:08:26

حديث حسن هذا الحديث يدل على ان تارك الصلاة المتهمون بها الغير محافظ عليها يحشر يوم القيامة شاء ام ابى مع صناديد الكفر وائمة الباطل ويأتي يوم القيامة وليس له نور ولا برهان ولا نجاة - 01:08:44

كما اخبر نبينا عليه الصلاة والسلام واول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة صلاته فاذا اه احسن فيها افلح وانجح واذا ضيعها خاب وخسى هاي اول ما يسأل عن يوم القيامة يوم يقف بين يدي الله سبحانه وتعالى وفي الحديث العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر - 01:09:07

فمثل هذا يجب عليك ان تمضي في مناصحته وتذكيره وايراد اه احاديث له وتدعو الله سبحانه وتعالى آآ ان يهديه وان يدلّه الى

الصواب ومن كان على هذه الحال فلا شك انه على خطر - [01:09:38](#)

آآ عظيم وفي هلكة لنفسه لان ترك الصلاة كفر كما دلت على ذلكم الاحاديث المتقدمة وغيرها مما جاء عن رسول الله صلوات الله وسلامه عليه عليه الله اليكم يقول هل ثبت في فضل الميزاب شيء؟ وهل يسمى بميزاب الرحمة - [01:09:58](#)

لا اعلم شيء خاصا بالميزاب في اه ذكر فضيلة اه او شيء من ذلك وكذلكم اه تسميته ميزاب الرحمة لا اعلم شيئا يدل على صحة هذه التسمية. نعم احسن الله اليكم يقول هل يجوز استلام الحجر بدون طواف - [01:10:23](#)

الا آآ الذي جاء في الاحاديث ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يستلم الحجر في بدء طوافه وفي اثناء طوافه وفي تمام طوافه واطن والله تعالى اعلم جاء بعض الآثار اظن عن ابن عمر او عن غيره استلام الحجر في غير طواف فالله تعالى - [01:10:48](#)

اعلم بذلك نعم احسن الله اليكم يقول بتنا ليلتين خارج منى فهل علينا شيء؟ نعم اذا تركتم المبيت في منى ليالي ايام التشريق تكونون بذلك تركتم واجبا من اه واجبات حجكم فيكون عليكم دما شاة اه تذبح بمكة تقسم بين او تقسم - [01:11:14](#)

على فقراء الحرم احسن الله اليكم يقول طفنا طواف الوداع حوالي الساعة الحادية عشر ليلا وتأخرنا في الخروج الى بعد الى ما بعد الفجر لتأخر الحافلة فهل علينا شيء؟ ما دام ان الامر كما ذكرتم وان - [01:11:41](#)

التأخر اه مرتبط بالحافلة وتأخرها فهذا امر الا شيء عليكم فيه. نعم احسن الله اليكم يسأل عن معنى الايحاء والتحدي الايحاء الوحي فاوحى الى عبده فالاحاء هو الوحي والتحدي اي تحدي الله سبحانه وتعالى اه المشركين ان يأتوا - [01:11:58](#)

بشيئا اه او بسورة من مثل القرآن فتحداهم الله سبحانه وتعالى ان يأتوا بسورة من مثله كانوا اهل فصاحة واهل بلاغة واهل شعر واهل بيان وتحداهم الله سبحانه وتعالى ان يأتوا بسورة من مثله - [01:12:26](#)

من حاول من حاول اه ان يأتي بسورة من مثله او اية مثله لم يخرج عن احد حالين اما ان يكون قد جاء بكلام اه يضحك الناس كلاما سقيم سخي - [01:12:50](#)

يضحك الناس مثل مسيلمة ابن اه مسيلمة الكذاب وقصة معروفة لما لقيه عمرو ابن العاص قال مسيلمة لعمرى ماذا انزل على صاحبكم قال عمرو انزل عليه سورة قصيرة وجيزة بليغة - [01:13:17](#)

قال وما هي؟ قال والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر مثل ما وصفها عمرو وقيل ان ان عمرو قال ذلك قبل اسلامه - [01:13:41](#)

ان هذه القصة كانت قبل اسلام عمرو ذكر ذلك بعض المؤرخين وقيل انها بعد اسلامه فسكت برهه مسيلمة ثم قال وانا انزل علي مثلها وانا انزل علي مثله ثم جاء بكلام سخي يا يا وبر يا وبر انما انت - [01:14:00](#)

اذنان وصدر يعني كلام سخي جدا ثم نظر الى عمرو وقال ما رأيك قال والله انك تعلم اني اعلم انك كاذب كلام سخي فهذه هذه حال والحالة الاخرى ان يعلن عجزه - [01:14:26](#)

ان يعلن عجزه مثل احد الفلاسفة الكبار طلب منه ان يأتي بآية مثل القرآن انقطع فترة ثم خرج واعلن عجزه في قصة معروفة ذكرها بعض المفسرين ومنهم آآ الشوكاني رحمه الله في فتح القدير - [01:14:53](#)

فليس لهم من احدى هاتين اللتين اما ان يأتي بكلام ثقيل او يعلن عجزه عن ذلك فالتحدي هو ان الله تحدى المشركين وهم اهل فصاحة اه بيان وشعر وغير ذلك تحداهم ان يأتوا - [01:15:18](#)

بمثله عجزوا عن آآ ذلك نعم وهم اعجز عن ذلك نعم احسن الله اليكم يقول من دخل المسجد الحرام فهل يصلي تحية المسجد؟ ام يطوف البيت؟ اذا كان عنده نية طواف - [01:15:40](#)

فتحية البيت والطواف اذا كان يريد ان يطوف مثل طواف القدوم او طواف العمرة اما اذا كان ليس عنده نية الطواف وانما سيجلس لانتظار الصلاة او قراءة العلم فتحيته مثل تحية سائر المساجد - [01:15:57](#)

يصلي ركعتين ويجلس اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين. نسأل الله عز وجل ان ينفعنا جميعا بما وان يجعل ما تعلمناه حجة لنا لا علينا. وان يصلح لنا شأننا كله وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين - [01:16:13](#)

اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايعنا والمسلمين والمسلمات - [01:16:35](#)

والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك. ومن طاعتك ما تبلغ به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما حبيبتنا. واجعله - [01:16:55](#)

منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبيك -

[01:17:15](#)

محمد واله وصحبه اجمعين - [01:17:35](#)